قال في الدرر ولد سنة ٧١٦ وسمع من ابن الشحنة وحفظ المحرر واشتغل ودرس بالمسمارية والصدرية وناب في الحكم وكان شكلا حسنا محتشما رئيسا وصفه ابن كثير بالسنة والدين والصيانة وكان تزوج بنت القاضي تقي الدين السبكي وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ٧٧ وقد جاوز الخمسين ودرس في وظائفه بعده ولده علاء الدين وهو ابن عشرين سنة

محمد بن محمد بن موسى السيلي شمس الدين الإمام العلامة الفرضي الحيسوب قال في الشذرات قال العليمي قدم من السيلة إلى دمشق سنة ٨١٧ فاشتغل وقرأ المقنع وتفقه على الشيخ شمس الدين القباقبي وقرأ علم الفرائض والحساب على الشيخ شمس الدين الحواري وصار راسا فيه وله اطلاع على كلام المحدثين والمؤرخين ويستحضر تاريخا كثيرا وله معرفة تامة بوقائع العرب ويحفظ كثيرا من أشعارهم أفتى ودرس مدة ثم انقطع في آخر عمره في بيته توفي يوم السبت تاسع عشر شوال سنة ٨٧٩ ودفن بالروضة

محمد بن محمد بن يوسف بن علي الكيال الدمشقي الشهير بابن الذهبي وبابن الكيال ذكره ابن فهد في معجمه وقال ولد سنة ٧٦٤ سمع من ابن أميلة والمحب الصامت وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء وكان ينزل بالقبيبات ومعه أذان الجامع الأموي ومات سنة ٨٤٣

محمد بن محمد الشويكي شمس الدين قال في الشذرات قدم دمشق وتفقه بها وولي وظائف ودرس وخطابة وتوفي في محرم سنة ٨١٣

محمد بن محمد الكوم ريشي تاج الدين بن شمس الدين نقيب الحنابلة مات في ربيع الأول سنة ٨١٩ مطعونا ولم يبلغ الخمسين وكان موصوفا بحسن المعاملة قاله في الأنباء

محمد بن محمد اللولوي شمس الدين قال في الشذرات ولد سنة ٧٨٤ وكان من الصالحين وله سند عال في الحديث الشريف قال العليمي توفي سنة ٨٧٤

محمد بن محمد النابلسي شمس الدين الفاضل الإمام قال في الشذرات ولي قضاء نابلس في جمادى الآخرة وتوفي والده عبد المؤمن قبله سنة ٨٧٠

محمد بن محمد بن نصر الدين الإمام الفقيه المقرئ البغدادي قال في الشذرات سمع وخرج وقرأ وأقرأ وتميز وولي الحديث بمسجد يانس بعد القاضي جمال الدين عبد الصمد توفي سنة ٧٦٦ في بغداد ودفن في مقبرة الإمام أحمد رضي الله عنه انتهى

أقول وذكره الحافظ ابن رجب في طبقاته استطرادا في ترجمة الزريراني وقال كان شيخنا الدقوقي يقدمه على المحيي بن الكواز وغيره من أصحابه ويقول هو أحفظ

الجماع

الجماعة واضبطهم وسمع وخرج وقرأ وأقرأ وقرأ على شيخنا ابن مؤمن وتميز

محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بالجيم كما رأيته بخط حفيد حفيده الأكمل في تذكرة المقدسي الراميني ثم الصالحي الإمام العلامة شيخ الإسلام وزين الحفاظ الأعلام ترجمه الحافظ في الدرر والعليمي في طبقاته الكبرى وغيرهما فجمعت بين كلاميهما وبين ترجمة في ظهر كتابه الفروع مجموعها قالوا ولد سنة ٧ وقيل ١٠ وقيل سنة ٧١٢ وقرأ القرآن وهو صغير وسمع من عيسى المطعم وغيره ولازم القاضي شمس الدين بن المسلم وقرأ عليه الفقه والنحو وقرأ النحو والأصول على القاضي برهان الدين الزرعي وسمع من الحجار وطبقته وكان يتردد إلى ابن العقوري والقحفازي النحويين وإلى المزي والذهبي ونقل عنهما كثيرا وكانا يعظمانه وكذلك كان الشيخ تقي الدين السبكي يثني عليه ويقول ما رأيت أفقه منه وتفقه في المذهب حتى برع فيه ودرس وأفتى وصنف وحدث وأفاد وناب في الحكم عن قاضي القضاة جمال الدين المرداوي وتزوج ابنته ورزق منها سبعة أولاد أربعة ذكور وهم قاضي القضاة شرف الدين إبراهيم والشيخ شرف الدين عبد الله والشيخ زين الدين عبد الرحمن والشيخ شهاب الدين أحمد وكان بارعا فاضلا متفننا لا سيما الفقه فكان غاية في مذهب الإمام أحمد وكان ذا زهد وعبادة وتعفف وصيانة وورع ودين متين ولازم الشيخ تقي الدين بن تيمية إلى وفاته ونقل عنه كثيرا وكان أحفظ الناس لمسائل الشيخ ابن تيمية حتى كان الشمس بن القيم يراجعه في ذلك وكان الشيخ ابن تيمية يقول له ما أنت ابن مفلح بل أنت مفلح وقال ابن القيم لقاضي القضاة موفق الدين الحجاوي سنة ٧٣١ ما تحت قبة الفلك أعلم بمذهب الإمام أحمد من ابن مفلح هذا وعمره نحو العشرين وقال حفيده البرهان ابن مفلح رأيت بخط جدي قاضي القضاة جمال الدين المرداوي على نسخة من كتاب المقنع بخطه وهي محشاة بخط جدي الشيخ شمس الدين ما نصه قرأ علي الشيخ الإمام العالم الحافظ العلامة مجموع الفضائل ذو العلم الوافر والفضل الظاهر شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح العابد مفلح بن محمد المقدسي جميع هذا الكتاب وهو كتاب المقنع في الفقه على مذهب الإمام المبجل أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه من أوله إلى آخره وكان قد قرأ علي هذا الكتاب من حفظه غير مرة وسألني عن مواضع منه فأجبته عن ذلك بما يسره الله تعالى في ذلك الوقت مع أنه قد قرأ علي كتبا عديدة في علوم شتى حفظا ومذاكرة ولم أعلم أن أحدا في زماننا في المذاهب الأربعة له محفوظات

Copyright © King Saud University